129911 ـ دعا على مسلم أن يدخل النار، فهل له من توبة؟

السؤال

لو دعا مسلم على آخر أن يدخل النار فهل له من توبة؟ وهل يمكن أن يدخل –هذا الذي دعاـ الجنة فباعتبار أن الدعاء يرد عليه فهل يذهب إلى النار؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الصحيح أنه لا يجوز الدعاء على المسلم إذا لم يكن مستحقا لذلك الدعاء ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : (من قال لمسلم : يا عدو الله ، أو دعا عليه وليس كذلك إلا حار عليه) أي : رجع عليه . فلا يجوز الدعاء على المسلم إذا لم يكن عاصيا أو خارجا عن الطاعة ، أو مستحقا لتلك الدعوة ، وإذا فعل فإن توبته أن يستغفر الله ، وأن يستبيح من ذلك المسلم الذي دعا عليه ويطلب منه العفو والله يقبل توبته ، ولا يلزم أن يدخل النار دخولا مخلدا فيها إنما هو من أحاديث الوعيد التي وردت للنهي عن الدعاء على مسلم لا يستحق النار أن يُدعى عليه بالنار أو نحوها .

والله أعلم

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين رحمه الله .